مثنى محمد نوري

ومرَّت أيام

قصة شعرية

صدرت الطبعة الأولى فى مارس 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	ومرت أيام
المؤلف	مثنى محمد نورى
التصنيف	قصة شعرية
رقم الإيداع القانونى	5349 - 2019
عدد الصفحات	114صفحة
رقم الإصدار الداخلى	349 الطبعة الأولى مارس 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهــــداء

هـذه قصتي ورمــز كفاحــــي

عشـت ايامِها على اعصابــي

بدمائـي سطرتها ودموعـــــي

لتضيء الطريق للأصحـــــاب

ولتبقى ذكـري نضـــال اميــنٍ

في ممر الايام و الاحقـــــاب

عاش شـعبيي وعاش كل رفاقــي

وليعش موطناً يضم ترابـــــي

تعادلية التناص واستعلاء النص فى شعر مثنى محمد نوري

التعبير والتفسير وجهان لقوة واحدة تكون مصدرا لقوة واستعلاء النص الشعرى ، وقد يصل التعبير إلى أوْجِهِ ، ولكنه لا يستوى والتفسير بأى حال من الأحوال ، فالتعبير رؤية محدودة تنبع من ثقافة محددة ، والتفسير قوة أرقى وأعلى تنطلق من مخزون ثقافى غير محدود ، يتعامل مع التناص (الدينى) ظاهرا كان أو باطنا بشمولية أوفى وأجلّ

والشاعر مثنى محمد نورى يمتلك مخزونا ثقافيا هائلا يعطيه القوة فى التعامل مع كل مستويات النص بداية من بنيَته الإجرائية وحتى يصل منتهاه فى الشكل والأسلوبية والتعامل مع التناص الدينى – الضمنى – فى مواضع شتى

هكـذا ظـل في الحيـاة شـقيا
يذرف الدمـع بكـرة وعشـيا (1)
يشـتكي للسـماءِ للأرضِ همـاً
سـرمدياً يضويـه شـيئاً فشـيا
تلمـح النظـرة الحزينـة منـه
وهو ما زال في الوجـود صبيا

فالتناص هنا يكاد يكون واضحا فقد أدخل النص الشعرى وخبأه فى سورة مريم من القرآن الكريم مستخدما اللفظ والشرح والتأويل غير أنه انطلق إلى فضاءات رحبة تعطى النص الشعرى وجها من الكمال غير مهمل النسق والموسيقى الخليلية باستخدامه (للشعر المدوَّر) - الذى يستخدمه كثيرا فى معظم أشعاره - ، إلا أنه حافظ على سيميترية التوازن بين التأويل والتحليل فى البنية الإجرائية التى انطلق منها النص الشعرى ليحقق التعادلية بين تعبير الممكن ، وتفسير المستحيل فى آن واحد ، فقدم نصا رائعا تسير كل قصائده على نفس المنحى والمنوال

فهو شاعر كلاسيكى النزعة يحفظ خصائص المدرسة جيدا ويسير على دربها غير غافل التماس مع روح المعاصرة فى القصيدة العربية والتى تميل – أكثر – إلى التعامل مع الفلسفات المختلفة والعلوم البحتة فى بناء النص الشعرى مع الحفاظ على تقليدية البناء.

وأرى أن الشاعر مثنى محمد نورى يتعامل مع النص من خلال قصيدة المشهد اليومى التى تكثف الأمور الحياتية من مدح وفخر ورثاء ..... الخ ، أكثر من غيرها ولكنه حافظ إلى حد كبير على أسانيد البنية الأساسية للنص من خلال التناص الضمنى والظاهر فاستعلى بشعره أيما استعلاء وقدم ديوانا جدير بأن يأخذ مكانه فى المكتبة العربية لأمهات الكتب فى الحفاظ على اللغة العربية وبنيوية النص الشعرى إلى أعلى الآفاق .

ناجى عبد المنعم

شاعر وناقد مصرى

عهدُ الطفولـــة

كــان طفــلاً وكــلُ شــيءٍ جميــلُ

حولَـــهُ والجمال حســـنٌ اصيـــلُ

يبصرُ الزهـــرَ في الرياضِ فيهفـو

لشـــــذاه وللطيــــور يميــــلُ

والغدير الرقـراق خمـر لديــــــه

والنســيم العليـل عطـــر بليـــل

والفراشــاتُ إن رآهــــا أصيــــلاً

سـرب خود زها بهـــن الاصيـلُ

هكذا كانــــت الحيــــاة بعينيــــ

ــه ربيــع وكوثــر ونخيــــــلُ

كل شيْ يرجوه طـــوع يديـــــه

غير ان الحيــاة عــبءٌ ثقيـــــلُ

الزمان عام 1948 والمكان مزرعة الزعفرانية النموذجية حيث كان والد الشاعر مديراً لمدرستها الابتدائية .

التجلي

ومضى كالغـــام عـــــامٌ جديــدُ

فيـــه للناس شـــــقوةٌ وســــــعودُ

كنتُ كالطل في الفنــن الرطـــــــ

ـــب وكالطير شــاقه التغريـــــدُ

ناثراً في الحقول من عمــري الغــ

ــض ســنينا جمالهــا لا يبيـــدُ

وأذا بالحيـــاة تفــح ذهنـــــي

فثلمـا فتــح الجفــون الرقـــودُ

فاذا بي اعيـش في لجــة الحـــز

ن وللحــزن ثــورة و وقـــــودُ

أرهقـت حســي الحيـاة وعاشــت

بشـــعوري وللشـعور حــــدودُ

وانا الطفـل لم تـزل خطـــواتي

حائراتٌ فكيـفَ يخطـو الوليـــد

كلما سددت يـدُ الدهـــر خطــوي

حـال من دونـه شــعورٌ مبيـــدُ

أرأيتــم وللطفولـــة ســــــحر

كيف يشقى بالسحر طفلٌ سـعيدُ ؟

أرأيتـم صــراع قلـــب فتـــيٍ

عاشـق للحيات كيــف يحيـــد؟

صور في الخيــال كــم احرقتنــي

بلظاهــا وكـم شـجاني النشــيدُ

ليــت من قسـم الهمـوم جزافـــاً

كان براً بالخلــق حيـن يجـــودُ

أيها الـزارع العظيـم ترفـــــق

نحن في روضك الوريـف ورودُ

هكـذا ظـل في الحيـــاة شـــــقيا

يذرف الدمـع بكــرة وعشـــيا (1)

يشتكي للســماءِ للأرضِ همـــاً

ســرمدياً يضويــه شــيئاً فشـــيا

تلمـح النظـرة الحزينــة منــــه

وهو ما زال في الوجــــود صبيا

دأبه ســـادراً مـع الامـــل الحلــ

ـــو وعـن ســر ما دعـاه شـــقيا

حرمــت نفســه الحنـــان فأمسـى

لا تــراه العيــون إلا بكيـــــــا

أكـــذا يصبح الســـعيد شـــــقياُ

رب رحمــــاك مـا اتيت فريــــــا

ما تراه العيـــــون إلا كئيبــــــاً

فكــأن الـصبي لــم يــك حيــــــا

---

1 – حرم الشاعر وهو طفل رضيع حنان الأم بفقدها

هكذا قـــال والدجنــة تغشـــــى

مقلتيـــــه والدمــع بات عصيــــا

وإذا الشمس اشــــرقت وتهــادت

كعروس والافــق طلق المحيــــا

وأطـــل الصباح بالنــور يزهـــو

واذا بالمنـــى لــــــه تتهيــــــــا

ابصرت عينه على البعـد ســــرباً

من الحسان ترود روضاً شـــذيا (1)

ومـرت أيـام (

1 – كانت مدارس بغداد تأخذ طلابها وطالباتها في فصل الربيع برحلات الى مناطق يكثر فيها الزرع وكانت مزرعة الزعفرانية احدى تلك الاماكن.

بكرت في الصباح تلهو مع الزهـــ

ـــر وتجنيه ســــاحراً ونديـــا

موكـــبٌ للجمال ما كان أحـــلى

موكبـاً للجمـــال حلـواً بهيــــا

قصـــد الحقـل يسـتبيه ربيـــع

لم يزل في العيـون حلمــاُ شــهيا

كل غيداء نغمـــة فــي ربـــاب

عبقري الصدى يهيـج الخليـــا

***

وإذاها والحسـن غض وريـــف

يخطف القلب حسنها الموصـوف

هي اندى من الصباح واشـــــهى

من طلا الكأس والجمـــال صنوف

طفلـة غضـة كأنوار شمـــــس

بادهتنـــا وللحيــــاة صـــروف

****

فـاذا قيــل هــذه قلــت بـــــدرٌ

ما على البـدر ان غـزاه الكســوف

يا ابنـــة الحسن يا ضيــاء الـدراري

ما على الحسن أن يحـــب المطيـف

أنــت أيقضــت للغـرام جراحـــي

كـل جــرح اليــك منــه نزيــــــف

فإذا الكـــون فرحـــة وابتســــام

واذا الـــروض طائـــر ورفيــــف

واذا الكـــون يا حياتـــي يغنـــــي

أغنيـــات اصداؤهن رفيـــــــف

وقفــة حـول ســرحة وانتشـــاء

لغـدير يطــول فيـــه الوقـــوف

فاحس الصبي من حســنك البــ

ـض معان ضاقت بهن الحـــروف

فهو نحل الهوى وانت ضـــــرام

حبذا النار إن عــراه الوجـــوف

كل شيء ســـواك يا أمنياتـــي

ظلمات على فــؤادي تطــــوف

ليت من ابـــدع الجمـــال مثـــالاً

عشـقت مثلمـــا اراه الألــــــوف

فتنـــة مــن طـهـــارة وحنيـــــن

يتنــزى وخافـــق ملهـــــوف

***

ثم عادت لأهلهـــــا وهي حبي

بعدمـــا تيمـــتْ بـــذلك قلبــــي

رجعت والغرام في القلــــب دام

يتباكـــى علـــى صبـــاي وحبــــي

وأنا دامـــع اللواحـــظ اشـــــكو

ســوء حظي وســوء قلب المحـب

والغــرام الطعين يصرخ في الــرو

ح أغثنـي فـــداك نفســـي ولبـــي

والغرام الطعين يهتف شـــــجواُ

أي معني للحـــــب ان عفت قربي

****

ربَ يا ســلوة الحزانــى أغثنـــي

من عذاب الهوى ورحمـــاك ربي

أنا اصبحت بعد (ميعاد) نضــــواً

دامع العيــن ذا بــلاء وكـرب (1)

أشــتكي وحدتي واشـــكو اليهـــا

صبواتي وأيــن أيــن الملبـــي ؟!

ذهبــت صبــوتي ومــات غــرام

كان كالنــور مشرقاً عبر دربـــي

أيهـــا النـــازح الجميـل ترفــق

بمحــب ولا تطيلـــن عتبــــــي

أنا أهــواك إن رضيــت وهــذي

نفثاتـــي وأنــت آلي وصحبـــي

---

(1) هو رمز حبيبة الشاعر

****

كلمـا نَضَـرَ الربيـــعُ وهــــاداً

كنت وردي وكنت كأسي وشربي

لا تلمنــــي فمـا شــــــقائي إلا

أنــت يا من عليــك هديي وذنبي

ما على العائدين أن اســــــلموني

لطبيبـي وانــت برئـــي وطبــــي

ما على العائدين يوممــاً صبـــاح

إن تخليت عن شـــقائي وقربـــي

شجو الرماد

وإذا حالــة وليســت كاخـــرى

هي بالشوق والصبابة أحـــــرى

صار ذاك الصبي بعــد غلامـــــاً

يملأ الكون من تمنيــه بشـــــرى

كبرت فيــه نزوة فهي منـــــه

أمنيـــات تزداد غــراً وفخـــرا

أيا هذا المحـــب أيدك الله بتـــأ

ييـــده ونلـــت جاهـــاً وقـــدرا

إن مــا رمتـــه تحقق صبحـــاً

ومـــع الصبح كل شـــيء تعـــرى

إن تكن هاجرت وعافتك نضـــواً

كل صب لا بد يألـــف هجـــــرا

فاصطبار الى غـدٍ كـــل أمـــر

سوف يُقضى والصبر يحمد طرا

هَـدْهِـد القلـــبَ لا تبالي بهجـــر

ومـرت أيـام (

وبعـــاد ولا تَشَّــردُ فكـــــرا

أنت احرى بان تكــون صبــوراً

لاتُضِقْ من بعد (ميعاد) صـــدرا

واذا شـــأت أن تراهــا وشـــيكاً

غــادر الروضة الوريفة فجـــرا

شـــد منك الرحــال نحــو ديــار

عانقت من تحب ســراً وجهـــرا

تلك " دار السلام " وهي بـــلاد

لم تزل فوق وجنة الدهر بــــدرا

حين لا غيرها تريك الامانـــــي

باســـمات إذا تعشــقت أخــرى

هكذا .. هكذا واشــرق ســـحر

وببغـداد أطلــع الحــب فجـــرا

أصداء المعركة

وهــو مــذ أم دارة الـــــــــزوراء

سـادرٌ في مباهــج وهنـــاء (1)

ينقضي يومـــه كطيـــر طليــــق

من طيور الغرام عبــر الفضـــــــاء

ونمــا حبــه مــع الزمـــن الحلــو

نمــو الــزروع فـــي البطحــــــاء

فهــو مــن فرحــة اللقــاء ســعيد

وحفي من وصلــه واللقـــاء

أبـــداً يســـهر الليالـــي يناجـــي

طيفهـــا في تلهـــف واشـــتهاء

واذا أقبلـــــت وكانـــــون دام

وثبـــة الشـــعب ثائراً للجــلاء (2)

خاض والشعب نارها في حماس

ومــرت أيــام)

1- اشارة الى رحيل الشاعر من الزعفرانية الى بغداد
2- في 26 تشرين الاول سنة 1952 اضربت كليات وثانويات بغداد
واستمر الى يوم 20 تشرين الثاني 1952 حيث خرج الطلاب في هذا اليوم بتظاهرة طافت شوارع بغداد وفي يوم 22 تشرين الثاني انطلقت من باب المعظم –من امام كلية البنات – تظاهرة كبيرة شارك فيها طلاب الكليات والثانويات وأبناء الشعب ثم شملت التظاهرات كل بغداد
وسرى لهيبها لجميع انحاء العراق ، وفي المساء سقطت حكومة مصطفى العمري وفي 23 تسرين الثاني شكلت وزارة نوري الدين محمود ' وكانت مظاهرات هذا اليوم دامية أحرق مكتب الاستعلامات الامريكي في شارع الرشيد (باب الاغا) ومركز شرطة باب الشيخ وسقط عشرات الشهداء من ابناء الشعب وهم يطالبونبتحقيق حقوق الشعب المشروعة

دفعتـــه الـى اقتحـــام المنايا

صبـوات للأمـة عربـــاء

أنـه المجـد والبطولـــة والبأ

س وانعـم بأمـة البســلاء

ثم دار الزمان فانحســر الليـ

ـل عن الصبح منبئـاً بالبــلاء

كبلتـه القيـود وهـو عزيــز

ليـس يـدري فضائـح العمـلاء

فحتـواه ا لكبيـر من سجن (بغدا

د) رهين الاسـى اليف الشـقاء

صبحـــه مثـل ليلــه فهو داج

تتلهـى بـه ريـاح الفنـاء

واذا اطلقــوه من بـعد أســر

مـر كالدهـر كـان نضـو العيـاء

ثم سـيق الفتى الجسور اســيراً

لمكـان عـن الاحبـة نـــاء

***

ومضى عامـــه بـ (بدرة) ثاو

بين اســـر وفرقـــــة الاحبـاب (1)

يتلـوى علـى الجـراح ويشــكو

ما يقاســي من لاعـــج الاوصاب

وهو فـي وحـدة يجـرع منهـا

رغم - إيمانه – مـرارة صـــاب

عصبة الشر عصبـة كفرتهـــا

شـــرعة الدين فهي دومـا تحاب

شحذوا للســلام ســيفاً وساقوا

باســمه الابريــــاء للأرهـــاب

يدعـون الســلام وهـو بـــراء

من ذئاب الورى ووحش الغـــاب

ناهضوا العرب في الديار وجروا

فوق اوطانهم سجوف الخـــراب

1- بدرة – قضاء في محافظة واسط كان احد المعتقلات السياسية في العهد الملكي وهو معروف برداءة الجو وسجنها مشهور بانعدام ابسط القيم الانسانية

****

واذا عـــام اســره قــد تـــولى

عاد حــراً للأهــل و الاحباب (1)

رائـدا في البيان والفكــر دوماً

عــن أمــة عريــقة الاصـــلاب

بلســـان كالسيف بل هـو أمضى

وفـؤادٍ مثـلَ الصخور الصـــلاب

واذا " مصر " هاجمتها الاعـادي

حين صاحت بوجه تلك الذئاب (2)

أيها الظالمـــون هـــذي بـــلادي

فاتركوهــا وويلكـــم مـــن عذابي

هــب ابنـــاء يعـرب كليـــوث

عركتهــا ســوالف الأقـــــــاب

فاذا النصر والفخار لـ " مصر "

واذا الاندحـــار للأغـــــــراب

بعد انقضاء سنة و56 يوما أطلق سراحي من هذا المعتقل

2-الاعتداء الثلاثي على مصر حيث شاركت في الاعتداء

(بريطانيا ، فرنسا ، اسرائيل) عام 1956. وأنتهي فبفشل ذريع للأعتداء الثلاثي وصكود مصر في وجه الطغيان الاجنبي وكانت ملحمة النصر هذه من اروع ملاحم النصر في عهدنا الحديث

خاتمة المطاف

وانطــوت أشــهر ثقال بـــطاء

والامانـــي عقيمـــة جوفـــــاء

والعــراق الحبيب شــعلة نـــار

أججتهـــا الاحقـــــاد والارزاء

يرقب الصامـــدون فجر خلاص

مثلما يرقــب الغمــام الضمـــــاء

ثورة تشــمل البــــلاد فينداح

ظـــــلام وتشــرئب ذكـــــاء

وَ " بتموز " حقق الامل العـــذب

وقــد حم بالظالمين القضـــاء (1)

وهـــوى التاج من علاه وديســـت

برصاص الاشــاوس الكبريــــــاء

واذا الشــعب كلـــه في حبـــور

أغنيـــات تصوغهــا الشـــعراء

ثورة 14 تموز 1958

****

ظَفرٌ في فم الاماني حلوٌ

ناله بعد كده الامناء

غير ان الذي اثار استيائي

عصبة همها الاذى والفناء (1)

شردت من ضلالها كل فرد

عربي الى العراق فداء

واستباحت من النساء العذارى

فاتنات كأنهن الضياء

وأسالت من الشيوخ دماء

ففدى عصبة الضلال الدماء

هي مأجورة تسير اعتباطاً

خلف ركب يقوده الجبناء

لبثت حقبة تغرر بالشعـ

ـب فينقاد نحوها البسطاء

ثم أودت بها همة الشعب لما

لاح منها تجبر وازدراء

1- اقصد هنا الشيوعيون

مجزرة الموصل

فســل الموصل الحبيبة واســـمع
ما ســتروي عليــك من أنبـــاء
يوم جاء " التتار" يحدوهــم الثأر
ويذكـــي حنينهـــم للدمــــــاء
زحفوا كالهوام في ساعة الحشـــ
ـر وكالمــوج ثـار في الدأمـــــاء
نشــروا رايـــة الاخــــاء ريـــاءً
وطووا حقدهـــم بألــــف رداء
كيــف يدعــون للمحبــة قـــــوم
لا يراعــون حرمـــة الاحيـــــاء
لهــم في شــرعة القتــل دينـــــاً
يتحـــدى شـــريعة الانبيـــــاء
وفنوناً في السحل ليســت تبارى
بحبــال مرميـــة في الفضـــــــاء
حصدوا الانفس الزكيـــة غـــدراً

وأهالـوا الثـرى على الاحيـــــاء

واستباحوا البـــلاد فالأمر فوضى

رهــن أيدي الاوغـــاد والدخـــلاء

***

يا لهــا عصبـــة الشـــر عاثـــت

في روابي (أم الربيعين) نكـــرا

كفــرت بالحيـــاة تجـدي رخــ ـاءً

واستباحت فضائل الناس جهـــرا

لم تراع لحرمة الشـــــيخ معنى

او لطفل مهوم الوجه بشــــــــرا

نزفوا الدمع من عيـــــون الثكالا

وأسـالوا الدمـاء نهـراً فنهـــــرا

يا لها عصبة على اللؤم قامــــت

هي ابلـــى مـن البليـــة شــــــــرا

لا تسـلني عما جنت من مخـــازٍ

ذاك تاريخهـــا تفــاوح غـــــدرا

أننسى مســاويءً قـــد جنتهــــا

كم وعاها ألتأريخ سطراً فســطرا

تلك " حفصاء " وهي انقى العذارى

قـــد أهانوا فيهـــا الانوثـــة بكــــرا

علقوهـــا مـن نهدهـــا دون جــرم

بعد موت لم يعرف الموت طـــرا

يا لهـــا نكبـــة ويـــا لصداهـــــــــا

ملأت معقـــل العروبـــة فجـــــرا

----

* حشد الحزب الشيوعي اعضائه ومريدوه من حثالة البشر المجرمون ونقلهم الى المصول الحدباء بقطار خاص أسمه قطار السلام

1 – حفصة – هي حفصة العمري اسشهدت يوم 1959/3/9 ، ابان أحداث الموصل الدموية ، لم يكتفوا بقتلها بل علقوهة عارية على عامود الكهرباء .

****

وَ " بكركوك " شعلة الدين جالـت

شــرذمات من ألئم الناس خلقــا

جربت في الفجـور كل ســـبيل

واستطابت من العمالــة رزقـــا

تخذت من لـــذاذة القتـل دينـــاً

ومن الغـــدر والدناءة رقـــــا

سل بني" التركمان " يخبركت منهم

كل شـــهم بمــا ســأنبيك صدقــا

ســحلو الابرياء من دون ذنـــب

لم يوفوّا لحرمـــة المــوت حقـــا

طرحوهم على الرغــام فراشـــاً

وأباحوا البيوت نهبـا وحرقـــا

اينما ســـرت لعلعــات رصاص

وانين الى الســـماوات يرقـــى

زمر هزهـــا الدمــــار فشــقت

في دروب الالحاد والكفر طرقــا

والضحايا في كل صوب تراهـم

في سيول الدماء يا صاح غـرقــى

فتنــة اشــعل الشـــقاة لضاهـــا

تلك آثارها مدى الدهــر تبقـــــى

ولكم امس في " المسيب " ثارت

نعرات لشــرذمات الرعـــاع (1)

خرجو ينشرون في الارض رعبـاً

ورموا بالشـرور خضر البقـــاع

قادهم ارعـن الى الفرس ينمــــــى

جل شعري عن وصفه ويراعـــي

" شارب " شاه من جَلاهُ الى النـــا

س ووجـــه كمثل وجـــه الضباع

أرتـل أهــوج لئيـــم قبيـــح

يتهـــادى بهيكــــل متــــداع

واذا مــا اهجتـــــه فحقـــــود

تتنزى منـــه ســـموم الافـــاعي

ذاك قــاد زمـرة البغــي ظلمـــاً

ورمي الابريـــاء بين القـــــلاع

هو سوء مَنْ يدعي الحسن ظلمــاً

ويكنـــى بالكـــــادح الركـــاع

إيـــه يا هزئـــة الزمان رويـداً (2)

ســـوف تلقى نهايـة الاطمـــاع

المسيب – احد اقضية العراق محافظة بابل

1- الركاع – هو حسن الركاع – مصلح الاحذية القيمة (الأسكافي)

صنعاء العروبة

وصحونا على هديـــــر نـــداء

قد تعالى بالأمس مـن صنعـــاء

أطلقتها حناجـــر الحـــق لمـــا

أثقلتهـــا جرائـــم الدخـــلاء

فالآمام (اللعين) أثقلـه الســـحـ

ت واصمى آذانـه عن نـــداء

وجموع العراة تهوى الى القبـر

ســراعاً من جوعهـا والدمـــاء

بينما حفنـــة من القـــوم تلهـــو

بصنـوف اللـــذات والاهـــواء

وعليهـم حامي حمى الدين نـدبٌ

يتلـوى مـن أكـؤس الصهبـــــاء

وا ضيعة الاخلاق إن كان ربُ البيـ

يشـدو معـــربداً بالغنـــــاء !

يا نـــداء الثوار أي نـــــــداء

هـز اشــلاء زمـــرة الجبنـــاء

مـلأ الافــق بالضيـاء وحيـــا

بعـد مـوت المنى لذيذ الرجــاء

فأذا الكـون فرحـــةٌ وانتشـــــاءٌ

غـب ميـــــلاد ثـورة النجبـــاء

----

* الثورة التي أطاحت بحكم الأمامة وأقامت الجمهورية اليمانيةعام 1961

فجــر البعـــث

لا تلمني إذا عصاني لســــــاني

ونبــا مقولي وغاض بيانـــــــي

أنا نسل الاباة مـن يعرب الصيـ

ـد وحلـم الامجـاد من عدنـــان

ملعبي جبهة النجـــوم ا لنشـــاوى

وانطلاقي على ذرى العنفـــوان

لا تلمني لم يبق لي من أمـــــانٍ

فلقـــد غالـــت الرزايا الامانـــي

كيف ارضى أن يسـتبيح بلادي

زمرة من شـــراذ م الجـــرذان

قادها (الارعن الجبان) فاضحـت

لخراب البــلاب خيــر عاوان (1)

ولغـــت في الشــرور كل ســـبيل

واهانـــت كـــرام' الانســــــان

ونســـت ان في البــــلاد رجــالا

لا يقـــرون لحظـــــة لهـــوان

----

* ثورة 8 شباط التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي

1- هو عبد الكبريم قاسم الذي انحرف بثورة 14 تموز 1958 وجر البلاد الى مآسي كثيرة

****

نهضـــوا كاليـــوث وثاروا

ليدكو معاقـل العـــــــدوان

بوركت ثورة يشـــع ســــناها

عبقـري الالهـــام في أوطاني

ومضت ثورة العروبـــــة تبني

وتزيـــن البـــلاد بالامجـــاد

هديها (وحدة) البلاد و(عـــدل)

و(اشتراكية) لهـذي البــــلاد

بعد أن سامها الدخيل شرورا

وسـبتها عصابـــة الاوغـــاد

واتى (المنهج) القويـــم ليفني

دابر الظلم وانتشار الفســـاد

1- القى الزعيم أحمد حسن البكر من اذاعة وتلفزيون بغداد في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الجمعة 3/25/ 1963 المنهاج المرحلي للمجلس الوطني لقيادة الثورة (وكان أن ذاك رئيساً للوزراء) ويعتبر المنهاج المرحلي جهدا تخطيطيا بالغ الاهمية بالنسبة للحركة التقدمية الشعبية .

سطرته أيدي الى المجـــد ترقى

ومـرت أيـــام (

في ازدهـــــاء أكرم بتلك الأيادي

شـــع منها الســـنا العميم بهيـــاً

وأشـــاع الأنوار غــب الســـــواد

لتطل الحيـــاة بعــــد مـــــواتً

ويفــوح العبيـــر فـــــي الاوراد

بوركت همــــة الشـــاب إذا مــــــا

صاحبتها عزائـــم الـــــــــرواد

ليس يعنـون للخطـوب تباعـــــــاً

وهي تهمي بالعاصفات الشـــــــداد

وتراهـــم في كـــــل يــوم جديــد

يرجفــون الأقــدار كالأوطـــــاد

دمشق البعث *

وانطوت ليلة وجاء صباح

وأتانا البشير بالاخبار

أترى الوهم يستثير رؤانا

أم تراها بقية من (خمار) ؟

أرهف السمع بغتة يا رفيقي

لنداء (الطليعة) الهدار

ذاك صوت من الشآم مطلٌ

يملأ الافق بالدم الموار

في" دمشق "أرض البطولات قامت

ثورة الحق في ضحى (آذار)

أضرمتها جحافل (البعث) لما

طفح الكيل مزبداً بالعار

قطعت دابر الفساد أفنت

دون عطف عصابةَ الفُجار

رب حمدا أليك من كل قلب

ومرت أيام)

يتمنى الحيــاة كالأحـــــــرار

أنت حققت للعروبــــة مجــداً

ســوف يسـمو محلقـاً للــدراري

في (عَمانٍ)غداً وفي (القدس) تعلـو

و(بظهــران) رايـــة الثـــــوار

***

* ثورة 8 آذار 1963 التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي

في القطر السوري أمتدادا لثورة 8 شباط 1963 في العراق

وغــداً يا غــد الشــعوب ســـنجني

فرحــة النصر رغــم كيد الزمـــان

سوف تمضي فيالــق البعث قدمـــاً

وهي تعلي كرامــــة الأنســـــان

سوف تمضي والدرب وعر طويـل

عبدتهـــا ببارقــــات الأمــــاني

يا أخي في الجهـــاد قم نعمــل اليــ

م لتحقيــق مطمــح الأوطــــان

أشــرقت شمســنا و آن لنـــا الأان

أنطــلاق فــي حومــة الميــدان

لبناء الحياة في الوطــن الحـــر

بأســمى حقيقـــــة وكيـــان

يا أخي في الكفاح والمجـــد يرقى

بالـدم الماثـر الهتـون القانـــي

بين (مصر) وبين (بغداد) عهـــدٌ

و (دمشــق) موطــد الأركـــان

فاصغ تسمع هتاف شـعب مجيد

شق ســمع الفضاء والأكـــوان

وحــدة العــرب ديننــا وهوانـــا

من قديــم الآبــاد والازمـــان

- تم التوقيع على بيان الوحدة بين مصر وسوريا والعراق في القاهرة يوم 1963/4/17 ووقع البيان عن العراق اللواء احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق وعن مصر جمال عبد الناصر وعن سوريا الفريق لؤي الأتاسي

ردة تشرين *

بأبي صفـوة الطليعـــــة قـــادت

في العـــراق الأبي أضخم ثوره

شـمخت للكفـاح تســـمو وتبني

خير مجد داعب الكون ســحره

يا لهم فتيــة صناديــد كانـــــــوا

في جبين الخلود انصع غــــــره

نذروا نفسهم الى الشعب دومـــاً

وحبـوه من الوفـــــــاء أبــــره

بينما هم يســعون نحو الامانـــي

واذا (بالدعي) يكشـــــف أمره *

هالــه أن يرى البلاد أســــــتقرتْ

في هناء وآمنت ســوء شـــــره

فزوى طرفـه الكريـه بحقـــــــد

وتنامت في باله شـــر فكــــــره

فإذا بالرفاق في الســــــجن يضــ

حون أســـارى عقيـــدة مســتقره

1_ المقصود هنا عبد السلام محمد عارف

****

واذا بي بيـن الجمــوع اســـيرٌ

أتلظى أســى بأســوء حالـــتـــه

يا لي اليـــوم من شــقي معنــى

ملأ الدهـــر خافقي أهوالـــــــه

كل شـــيْ أراه جهـــمٌ حــــوا

ليّ فعمـري مســربلٌ بالملالـــه

كم أطلت التفكير في واقع الشعـ

ـب وما قد جنت عليــه (الحثاله)

كم ســـقتنا اللظى بطأس دهــاق

عصبة لفعـــت بكل نذالـــــــه

يا لذكـرى أيام عهـــد مريـــر

قد مضت في (معسكر الخيالـه) *

كلمـا مـر طيفهـا في خيالـــي

خفق القلب يســتثير ابتهالـــــه

***

- معتقل بهذا الاسم اتخذه عبد الكريم قاسم سجنا للأحرار ثم استخدمه عبد السلام عارف لنفس الغرض - ويقع في منطقة الكسرة ببغداد

ولقـد أضرم المشـاعر يأسـاً
وأحال الفـؤاد شـعلة نـار
خبـر حيـن جـاء أدمى جنانـي
فإذا بي أعيش رهـن أنكسـار
قيـل لي قضى أبوك .. أحقـاً ؟
ودهاني الشـقاء كالأعصـار
أوحقـاً مضى أبـي وتولـى
وأنا ها هنا رهين أسـاري
كيف لا تكتحل عيوني بمـرآه
ويلقي بمنكبيـه جـواري ؟
فأضم العبيـر منـه نديـاً
وأمتـع بجسـنه أنـظاري
كان عوني الوحيد في هذه الدنيـا
وكـان المـلاذ مـن أوزاري
حيثمـا خيمـت علـيّ الـرزايا
كنتُ من هديه أخط قـراري
رجـل تشـره القلـوب إليه
في وقار ما بعده من وقـار

يا أبي .. يا أبي .. ويعلو ندائـي
ثـم يُفنـي لا يبـلّ أواري
أيـن لـي في الحيات بعد هديـاً
ولقـد أطفـأ الـردى انـواري ؟
ثم صحو وليس غير ذهولـي
ودموعي على الـخدود جـواري

***

* توفي أبي وأنا رهين الاعتقال بتاريخ 13/16 /1963

****

يالــه هاتــفٌ أطـلّ علينـــــــا
وعلى ثغــره يلــوح الفنـــاء
خبــر هدنـــي وشـــل كيانـــــي
وتائـــت – لما طغى – الأشـــذاء
مالذي تبتنغيــه ويحـك رفقـــاً
قـــد دهانـــا وهدنـــا الأعيـــاء

واذا فجـأة تجـــف الأمانـــــي
وتمـوت الـرؤى ويفنى لالنـــداء
قـد هـوى غائل الـردى بأبينـــا
ولقد كان في الوجــود الرجـــاء
كـان نعم الخلليـل أن عـدم الخل
بهـذي الدنـا لنـا والعــــــزاء
كـم حبانا بعطفـــه وأرانـــــا
من النعيـم ما بعـــده نعمـــاء
فأذانا من بعـده قـــد غدونـــا
في شـــقاء فأرعدي يا ســــماء
نضبت رحمة الوجــود وغاضت
وتولـــى من الحيـــاة الهنـــاء

***

غير أني أعـــود أســتلهم الصبـر
وأرنو لمجمـــع الأحيــــــاء
فأراهــم الى مصيـــر عتيــــد
ســوف يغـدون كلهــم للفنــــاء
يتســاوى مــع الفقيـــر غنـــيٌ
ما جـرى ســائراً على غبـــراء
فإذا بالتــراب يطويــــه طيــاً
ويـذّري كيانــــه كالهبــــاء
فقبيـح مـع الجميـل تســاوى
وذكي غــدا كصنـــوِ غبـــــاء
وغــلام جـــوار شـــيخ كبيـــر
لمصيـــر موحـــــد الســــيماء
هــذه حكمــة الآلـــه تعالــــى
جل يباري الوجود في الأشـــياء
منــذ جــــاء آدم تولـــى
قــد تتالــت قوافــل الأحيـــاء
كــل يــوم يمـوت جيـل ويحيـا
جيــل ثانٍ بهــــذه الغبـــراء
أيــن " فينوس " فاتنـــة الحســ
ــن مثال الهوى ومجلى ا لرائي ؟
أين " قيس " البتول في عالم الحـــ
ــب ووحي الألهــام للشــعراء ؟!
ولكــم رددت بليـــلاه شـــعراً
تلكــم البـيد فــي أعــز نـــداء
و"جميل" و "عروة " و "ا لنواسي"

والندامى في دجلــة الـــــزوراء

وضجيج السمار في زورق الحــ

ـب تهــادى على جبين المـــــاء

أين .. " الخيام " في عالــــم الخمر

وأين الهوى وســـحر النســـاء ؟!

كلهـــم عاش هائمـــاً وتولـــــى

وغدا بغتــة رهيــــن عفــــــاء

صحوة الفكر

وصحا الفكر بعد طول سـبات
مـن خيـالات عللـم مخمـور
أتقـرى الحيـاة وهـي حيالـي
كشـريط بالذكـريات مثيـر
وأنـا فـي خضمـه أتلـوى
اين منه الفرار من ذا مجيـري ؟
أقطع العمر سـادراً في خيالـي
وعلى معصميَّ قيـد الأسـير
أين .. أين الرجاء يغمر عمـري
ويعيد المنى وعهـد الحبـور ؟
يا أغاني الرمان في رعشـة الناي
أعيـدي صبابتـي وسـروري
نضب الصبر من فـؤادي وماتت
سـاحرات الرؤى بجفني الكسـير
***

أرقب الشــعب قـد ابيـح واَضحـى
كل شيء به رهيـن أضـــــراب
قيـم أهـدرت بـــه وأهينــــــت
مـذ أحاطـت بـه نيـوب الذئـــاب
ألهبوا الشـــعب بالســـياط وجرو
ه لأقسـى السـجون نضـو الثيـاب
وأنا الشـــاعر الذي يرقض الضيـــم
صموداً لمشـــرعات الحـــراب
كيف ارضى لشـــعبي اليــوم ذلا
يا لعاري – ولم أهبـه شــــبابي ؟
أنا ذاك البركان في حومة المجـد
عصوفـــاً بالبغـــي والارهــــاب
ســـكر المجــد حين غنيت للمجــ
ـدِ أغاني الجهــــاد فوق ربابي
وســكبت الحنــان في أنفــس النا
س وأني الشـقي في محرابــــي
غيـر أني مـــع الكفـاح رفيـــق
فطريـــق الكفـاح دوما سـما بي
كم طرقت الرفـاق في هجعة الليل

برغــم – العيون – و – الاذناب –

كي نرى صورة لننقـذ فيهـــا

شـــعبنا البائس الشـــقي الكابـــي

من هـدى فكـرة نمـت بدمانـــا

وتغـذت منـا عـلى الأعصــــاب

فكرة " البعث " بعـــث امتنا اليو

م يثير الآمـــال مـــن أحقـــــاب

كيف لا نرخص الحيـاة إليهـــا

ونضحي لها بأغلى طـــــلاب ؟

5 أيلول

وأذا (نكسـة) تطـل علينـا
وتعيـد البـلاد للأصفـاد
وتحيـل الحيـاة بركـان حقـد
حيـن قامـت عصابـة الأوغـاد
يا لها زمـرة أطلـت علينـا
فإذا بالبـلاد رهـن سـواد
كل بيـت بـه نعـيٌ تعالـى
وحـداد مسـربل بحـداد
أهو الجيـش قادهـا ؟ لا وربي
انمـا قادهـا عميـل معـادي

----

* 5 أيلول م 1964 دبر عبد السلام عارف هجمة شرسة
على مناضلي حزب البعث العربي الأشتراكي
فملأ السجون والمعتقلات بهم .

همـه يحـرق البـلاد ، يـذري
كل شـهم أبيّ مثـل الرمـاد
قد أحل البـلاد للغاصـب النـذ
ل وأذكى الدمـار في كـل واد
قـد شكى الظلم بغيكم حيث غطى

كل ظلـم على مــدى ا لآبـــاد
وابحتـم الى الدخيـل ثراكــــم
ودفعتم بــه لشــــر قيـــــاد
للجواسـيـس مرتــع ومــــلاذ
في حماكم وا ضيعة الامجـــاد *

----

*) نشطت الجاسوسية في العراق بشكل ملحوظ
للفترة من ردة تشرين الأول
السوداء /1963 وأستمرت الى ما بعد ثورة 17 تموز
1968 حيث تولت رقابهم .
****

وغدا الحكـم مسـخرة الشـــعـ
ب وأحودثة الورى في الفســاد
خيم الجهل في حماكــم وأضحت
لغة (العرق) في جهـــار تنادي
وبأحبولـــة الديانـــة تعلـــــو
همهات الدعـــاة في كـــل وادِ
فكأنا بالجاهليـــة عـــــادت
فهي تبـدو جليـــة للعبـــــاد
أمـن الديـن أن تبـاح العــذارى
وذوات الخـدور للـــــرواد ؟
أم من الديـن أن تحـلل فينـــا
سرقات ذاعت بكل البــــلاد
أم من الدين أن زج في الســجـ
ـن بريئاً من غيــر جـرم بـــاد
أم من الدين أن توزع القابـــا

جزافــاً لكـــل صنو فســـــاد ؟!

جلهــا للذيــن يولـــوك مدحـــــاً

والبقايــــا لـــلآل والأولــــــــاد

فكأن العـــــراق بســـتان وقفـــت

وبخيراتـــه وقفـــت تنـــــــادي

شهر أيلول أنت يا لطخة العــــار

أثـــارت كوامـــــن الأحقـــــاد

ســـوف تبقى علـــى ممـــر الليالـــي

مثـــل حلـــم مـــجلل بالســــــواد

أطلالة الحبيب

بينما كنت نهب سجني أعاني
ما أعاني من لوعة الحرمان
سادراً هائماً أعيش وحيدا
وبقلبي كوامن الأشجان
نافحاً ثائراً يمزقني الحقـ
ـد وتطغي آثاره في بياني
نقمتي أنني أغتقلت لأمر
فيه أسعى لعزة الأوطان
أي معنى للعمر أن لم أخضها
ثورة تلتضي على الطغيان
أو يفنى النسور في ذروة المجد
وتحيا عصابة الغربان
ليس فيهم إلا دعي دخيل
أو حقير ينمى لنسل الغواني
خيم اللؤم والدنائة فيه
والحقارات في أذل كيان

صور في الخيال تمضي سريعاً
مبحرات ورائها أجفاني
وإذا فجأة يطل حبيباً
فوق دنياي خير قلب حان
زرع الحب والهناءة في الرو
ح وأذى الهوى بعمق جناني
فإذا بالوجود يخضر حولي

وإذا المنـــى تلـــف كيانــــــي
وإذا بالحيــاة تزهـر حولـــــي
فتثيـر الآمــال طــي بيانــــــي
قدرٌ أن تطل زوجي على السـجـ
ـن بيــوم مهــوم نــــوراني
فشــعرت الفـؤاد يخفـق بالحـــ
ـب جموحاً معربد الوجــــدان
وسرت في الجنان سورة شـــوق
ســربلتني كلاهـــب النيــــران
فإذا بي أهيـم في عالـــم الحـــ
ـب مشوق الرؤى صريع الأمـاني
أتسبيني منهـا بــراءة وجــــه
وفــؤاد نقـــاؤه ربـــــــاني
وخـــلال ســــموقة زَينتّهـــا
هي دوما أحدوثـــة الركبـــان
ليـس عجبـــاً من أنشــأتها أيــادٍ
عطرتها صحائــف الأيمـــان
ورعاهـــا أبٌ كريـم قَنوطـــثٌ
(حافظ) للحديــث والقــــرآن
هو (مهدي) رمز الهداية والديـــن
وأعجوبــة القـــراء للفرقــــآن

----

* هو المررحوم الحافظ مهدي فزع العزاوي – المقريء المعروف ورئيس جممعية القراء العراقيين السايق ؟

****

ومـرت أيــام (

أيّ صــوت مهــوم يتهـــــاى
كغنـــاء الهـــزار والكـــــروان
حســدت حســنه على الأيـــك
وغنــت بــه شـــفاه الزمـــــان
أيـــه يا زجتي وأنــت مـــلاذي
في حيــاة مليئـــة الأحـــــزان

أنت علمتني السعادة في الغمـــــ
ـر فلحن الهناء فتوق لســـ ـــاني
سوف تبقين في ســـــمائي لحناً
عبقـــرياً معطِــراً وجدانـــــــي
وســأشدو اليــك مادمـــت حيـــاً
أروع الحب في أحـــب الأغاني

مصرع النسر

وتشاء الأقدار أن توغـــل باللؤ
م وتذكـي صبابتـي والتياعـــي
يوم جاء النعيّ يحمل شـــؤماً
بوفـــاة الاخْ النبيـل الشـــجاع *

----

* أستشهد شقيقي النقيب الطيارخالد محمد نوري في حادث سقوط طائرته

****

أي شـــيء في عالمي هده المو
ت وأودى بحصنـي المتداعـــي
يا لها من مصيبـة حطمتنـــــي
وأهـــاج الألآم في أضلاعـــي
يا له فاجــع أطـــل علينـــــا
يوم أن جـــاء بالنعـــي الناعـــي
كان زهوي وكان مصدر أنســـي
ومـــلاذي على المــدى وانتجاعـي
وهـو عنـوان عــزتي وطموحـــي
وأنطلاقي في ثورتي ونزاعــــي
غاله المت وهو في ذروة العمـ
ـر قوياً بعزمـــه ألطـــــــلاّع
كان ينمي فينا الكفاح ويذكـــــي
جذوة الحـــق والجهـــاد الواعـي
وهو لي مشعل على الدرب دوماً

كان ذخري وغايتي في صراعي
وهو عوني على البلايا وحصني
من سهام العدا وغدر الرعـــــاع
كذب النعي هل ترى مات حقــاً
وثوى مأملي وهـدت قلاعـــــي ؟
وتولى من كان في العمـــــر حصني
هكـــــذا بغتـــة بـــدون وداع
أنا في وحدتي هنا أحصــــد اليأ
س وأحيا بخافــق ملتـــــــاع
كل ما ابتغيــــه محض ســـراب
قـد بـدا ماثلاً لعمـــرٍ مضـــــاع
يا أخي .. يا أخي ستبقى بفكـري
مثل حلـم هـوى ولمع الشــعاع
أنت حببـت لي الجهـاد طريقــاً
أنت علمتني معانـي الصـــــراع
جادك الغيـث في ضريحك دومــاً
يا شهيداً ثوى كأسمى شـــــجاع
وليدم ذكـرك الحبـيب المجلـّى
رمز فكـــر مهـــوم الأبـــــداع

نشيد الفناء

يا أخي يا مــلاذ قلبي المعنــــى
يا شـــهاباً يبدو بأفــق الرائــــي
كنــت أرجــوك للبــلاد مـــلاذاً
حيــث تنثــال وافــــدات البلاء
فلأنــت الهمــام قـــولاً وفعـــلاً
ومثال الرجولـــة الشــــــماء
تتســـامى على الصغائر دومـــاً
بضمير عــف مثـــال النقـــاء
كيف تفنى وفي دمـــاك لهيـــبٌ
يتلظى حقــداً على الأعــــداء ؟
ما روت منــك بلغـــة فالأمـــاني
فيك فيك تمتار في أعز عطــــاء
بوركت شـــعلة الشــباب ففيـــه
ومضة الخير والمنى والرجـــاء
أو تفنى وأنت في قمة المجـــد
عصوفـــاً باليأس والأهـــواء ؟
يا له حادث رهيب دهانـــــا
يا شـــقيقي في ليلـــة ليـــــلاء
قد أرانا الشـــقاء غـــولاً مخيفـاً
يتلهـــى بنـــا بغيـــر عنـــــاء
يزدرينا فلا صبابــة حلـــــم
واذانا في العمـــر كالاشـــــلاء
كنت تسعى دوما لعزة شــــعب

ومـرت أيـام (

وتداريـــه في الأسى والبـــــلاء
كلما قام في البـــلاد عميـــــل
قمت تسعى لـــه بكل مضــــــاء
هزل الدهــر والحيـــاة تراءت
لعيوني كريهــــــة الأيحــــــاء
أوَيغفو الجبان في دارة العــــز
وهذي الألاف رهن العقـــاء ؟
كنت كالحصن ضد كل دخيـــل
أجنبي مطيــــة اســــــتخذاء
كنت (للبعث) حارسـاً ومــــلاذاً
ومثالاً يهــــدي الــى القرنــــاء
بخلال نقيـــة قــــد تســــامت
وضمير عـف الهـوى وضـــــاء
أو تفنى ونحـــن نرجـوك ذخــراً
في اعتكار الليالــــي الســواء ؟
قد اردناك في دجى الخطب بدراً
يتلألأ فـــي الليلــــــة الدهمــاء
لست أنسى وأنت تبــدي حنانـــاً
كحنـــان الأبــــاء للأبنـــــــاء
لأخ كـــان يجتليـــك مثـــــالاً
في حيـــاة شـــقية الســــيماء
كنت لي سـلوتي ومصدر أنسـي
ونعيمي في غربـــة نــــكراء
كم سكبت الأشذاء في أفق احلامــــي
ونوّرت لــــي دروب رجائـــــي
كنت لي في الحياة مصدر حتتتبٍ

كان قدمـــاً ينبوعـــــه أروائـــــي
يا أبا " هانيء " بعدك هانـــــــي
لم يزل رهن أدمــع خرســـــاء
يقطع العمر هائماً في وجـــوم
وهمـــوم ولوعـــــة وبـــــكاء
و "جمان" يوري بها الحزن دومــاً
كيــف خلفتهــا لهذا الشـــقاء *
قــد صحونا من حلمنا بجحيـم
أبــديٍ يــودي بنـــا للعفـــــاء
يا ألاهي أينتهي كـــل شـــيء
أو تغدو الآمال نهـــب الفنـــاء
أو تطوى على الضلوع جراحــاً
تتنزى من خافـــق بكّـــــاء
ثم تمضي من غير ما أمنيـــات
فوق هذي الحياة كالأشـــــلاء ؟

----

* - هاني بكر الشهيد وعمره ست سنوات حين وقوع الحادث الجلل
و "جمانة" بنت الشهيد وعمرها آن ذاك ثلاث سنوات .

5 حزيران

كنــت ارجــوك يا ريــق جهــادي
لنضال يصبو إليــه وجـــــودي
كنت أرجوك حين حاقت بقومــي
نكبات من بعد طــول الهمـــود
ذلك الثائر المســربل بالعــــــزم
مثــالاُ للفـــــارس الصنديـــــــد
من ترى الآن يغسل العار عنــــا
وبني العرب في ســبات أبيـــــد
أو نغدو لشـــرذمات البرايـــــا
يا لظلم ا لأقدار مثل العبيـــــــد

----

* حرب الايام الستة أو (النكسة) بين أسرائيل من جهة ومصر وسوريا والاردن من جهة أخرى وبدعم كبير من العراق استولت اسرائيل على سيناء والقدس الشؤقية والجولان .

****

كم ملأنا الدنــا غنائاءً ومدحـــــا
بأســاطير مجدنـــا المــــؤود !
يــوم كنا ولا تســال كيف كنـــا
ذروة المجــد والتقى والســـعود
حين كانت بغـداد أعجوبة الدهـر
خليبهت (هارونا) أين (الرشــيد)
أين شعبي .. أين منقذ شـــعبي

من بغاة وأين خفـــق البنـــــود
قد صججونا على نهايتنا اليـــوم
هبــاء صرنا بأيــدي اليهـــــود
أرضنا للدخيل أصبحت وهـــــذا
شـــعبنا قابـــع وراء الحدــــود
وأنا الضائع الشريد و (قدسـي)
ســلبوها مني بقايـــا العبيــــد
آهة تستثير شـــجوي وتــــودي
بوجــودي تباً لهــذا الوجـــود !
يا حزيران أنــت وصمــة عـــار
وبأجســامنا كبعض الصديــــد
قد شـــبعنا من الحديث معـــاداً
ومللنا الكــلام عبــر القصيــــد
وأطلنــا تبجحـــــاً وكلامـــــاً
بحديث الأمجاد عند الحـــــدود
عنترياتنا مضـــت وتلاشـــــت
حين ثار الرشـــاش بالبـــارود
ورأينا كتائــب البغــي تبـــــدو
من بقايا (التتار) عبـر البيـــد
شــحذو للقتال همـــة لــــؤم
فتراهم عنــد الوغى كالحديــــد
هكذا تؤخذ الحيـــاة بعــــزم
ليس تبني ببارقات البنـــــــود

نكبة فلسطين

كنت عام 1948 ما زلت صبياً ، وكنا نسكن مزرعة الزعفرانية القريبة من بعداد . صحوت في الأيام واذا بالقرب من دارنا خيا نصبتلقوم لا ادري من هم ، سألت عنهم فذكرو لي بأنهم أبناؤ فلطين شردهم اليهود ,

----

عادت بذات الوقــت رؤيا رأيتها

تحطــم أعصابي ، تحملني وزرا

هناك بحي (الزعفرانية) التـــــي

قضيتُ بها من ذاهب العمر لي شطرا

صبايَ وعهدا من شبابي وجدتـي

نعمتُ بها دهراً وشمت بها ســــحرا

رأيت خياماً شيدت قـــرب دارنا

وفي وسطها جمعٌ لمستُ بهم فقـــرا

فذاب فؤادي حســـرة وتوجعــــاً

فيا ليتَ عيني لم يطالعها المـــــرأى

سألت تُرى من في الخيام وأهلهـــــا

ومن أين جاءو من عسى يعلم السرا

فقال قريـــب : هم أناس تشـــــردوا

وعاث " بنو صهيون " في أرضهم غدرا

فتاهوا كما تاه " اليهودي " قبلهم

بشتى بقاع الأرض يحترقوا قهـــرا

وكان " لبلفور" العين و " وعـــده "

بداية مأســـاة لأمتنا كبـــــرى (1)

فقامت قيامات العروبة كلهـــــا

لدحر عدوٍ غاصب يضمرُ الشــــــرا

ونادوا بحــزم للجهـــاد وجنــدو

من الشم ما يبلى الحديد أوالصخـرا

ولكــن مـا آلــو إليـــه خســـارة

لمعركةٍ ذاقوا بها العلقم المـــرا

وعادت جيوش العرب خذلى جريحــة

تجرُ ذيـول العــار في أثــرها   تترى

هزيمة شعبٍ ما رأى الكون مثلها

تُسطرُ في تأريخنا أسوء الذكـرى

----

1) وعد بلفور – كان في 2 نوفبر1917 قدمت فيه
بريطانيا فلسطين وأهله لقمة سائغة للعصابات الصهيونية ،وأسهمت
بذلك الحلم الصهيوني التأريخي بأنشاء وطن قومي يجمع شتات اليهود
من العالم تحت شعار " وطن بلا شعب لشعب بلا وطن "
وهز وعد يفتقد للشرعية والمصداقية بكل المعايير القانونية
والأخلاقية والأنسانية و الحقوقية .

مؤتمر القمة

كم تنادى الحكام بالقول دوماً
نحو تحريـر أرضنـا المسـلوبه
خطبــة أثـر خطبــة تتوالـــــى
وهي بالمين دائماً مكتوبـــه !؟
ولكـم طبلو لوحـدة شــــعب
مستكين في أمـــة مغلوبـــــه
خطط قد مضت سدى وهبـــاء
ذاك أن النيـــات كانت مريبــــه
ومن المضحكات أضحت عيانـــاً
لعيـون الرائي تطــل غريبـــــه
ذاك إنا لما حشــدنا جيوشـــــاً
ودفعنا بها لحـــرب رهيبـــه
وأقيمـت لها أحتفــالات فخــرٍ
وبهاريج في الفضـــاء عجيبـــه
صال فيها (رحمن) ثم تـــــلاه
نجل (مهدي) الهمام دوماً بريبه (1)
وتلتهم عصابـــة من نفــــاق
هم بأيدي الطغاة كالألعوبـــــه
(بلغ) تضحك الثكالى وقــول
فيهِ لغـو لعـــزة مكذوبــه (2)
قد بلينـا بألام الناس خلقــــاً

وبهـــم أمتي غــدت منكوبـــــه

* - أول مؤتمر ضم الملوك والرؤساء للدول العربية عقد بتاريخ / / 1970

1- عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية – حمودي مهدي / رئيس اركان الجيش

2- بلغ – الأحذية باللهجة الأردنية

3- من المضحكات المبكيات أن أقامت حكومة عبد الرحمن عارف حفلة توديع للقطاعات العسرية التي تقرر أن تشارك في حرب عام 1967 ضد اللقيطة أسرائيل وكانت الحكومة العراقية آنذاك تقوم بالواجب نيابة عن الجاسوسية وتخبر الاعداء ساعة أنطلاق القطعات العسكرية ومن الجدير بالذكر ان تلك القطعات ارسلت بدون سلاح أو عتاد على أن تستلمه عند خروجها من الحدود العراقية وعند وصول تلك القطعات الى قرب الحدود العراقية الاردنية شنت طائرات الأعاء هجوماً صاعقاً عليها وقد فوجئة الطائرات المهاجمة برصاص كثيف ومقاومة لا تقهر فولت الأدبار ، أذ ضنت بأن القطعات ليها عتاد كاملاً بعكس ما وصلتها من أخبار من انها لا تملك العتاد وسيسلم اليها عند الجدود العراقية الاردنية ، وفي الحقيقة أن احد ضباطنا الأشاوس كان يحتفظ سراً بكمية من العتاد أستخدمه في صد الطائرات المغيرة وعندما علم عبد الرحمن عارف بذلك أحال الضابط الى محكمة عسكرية لمخالفته الاوامر وأحتفاظه بعتاد لم يسمح به .

****

غير أنت اليهود مذ كشـــفوا الامـر

وعروّ نظامنـــا وعـيوبـــــــــه

وصحونا على الصوارخ والنـــار

تغطي قواعتنـــا المنكوبـــــــــه

وهي لمّا تزل بأرض بـــلادي

لم تســر خطــوة فيا للمصيبـــه

وزئيــر الطائـــــرات مـــــدوٍ

يكلأ الجــو بالبــروق الرهيبـــه
والظلام الحلوك أضحى ضيـــاء
يتعالى الى الســماء بلهيبـــــــه
وبرغم والمصاعــب الملحوبـــه
ظل جيش العراق يزحف للنصـــــــ
ـر ويعلي بالعزم شـــأن العروبـه
بورك الجيش معقلاً ومـــــلاذاً
فهو عنـــوان عــزة مرهوبـــــه

لحن الفداء

أن تسل عن بطولات شعبي فهذي
صورة المجد فوق ارض الكرامـــه
عطرتهـــا دمـــاء أي شـــــــهيد
لوذعي يزهـــو بأروع هامــــــه
" الفدائي " غنوة المجد لاحـــــت
فوق ثغـر الزمـــان أحلى أبتسـامه
وهو عنـــوان كل معنى جليــــــل
يتسامى بعزمـــه والكرامـــــه
الشــباب الوريـف يبـدو عليــــه
وعلى وجهه سـمات الشــــهامة
فهو أن ســـار تجتليه عيـــــون
معجبات به بأمشـــق قامــــــه
ألف الحـرب منهجـاً وطريقــاً
ومـــلاذاً لــــه أباح زمامــــه
كلما صاح داعي الموت لبـــــى
مرخصـاً روحـه فـوا أقدامـــه !
سل بطاح " الخليل " أو "حيفـــا "
كيف دنيا الكفاح ضمت عظامه ؟!
كل ســـهل وكـــل عطفــــــة واد
فيه من ذكره رؤى مســـــتدامه
أنه يوم " الكرامه " ألمجد أضحى

يخجل اليــوم أن ذكــرت أمامـــه
ذهـل البغي في عصابتـــــه اليو
م وشلّت من روعــه أقدامـــه
فإذا بالكلاب من نســـل صهيون
يلـــوذون بالجحـــور المقامــــه
حسبوا أنهم من الموت أمســوا
في نجـــات ونكســوا أعلامــــه
ما دروا أن للفدائـــي ثـــــأراً
يتنـــزى ولا يبــــل أوامــــه
وحواليهـــم جحافلنـــا الصيـــد
يخطـــون للفـــدى أقدامـــه
صرخات الثوار تعلــو وتعلـــو
تستزيد الدمـــا ليـــوم القيامـــه
وأزيز الرصاص والـــدم والثـأ
ر على الأفق للفنـــاء علامـــه
إيه يا يوم عزنا في الكرامــــه
أنت في خد مجدنا اليوم شـــامه
سوف تفنى الدنا وذكرك دومـاً
نتملى من روعـــة إلهامـــــه

• معركة الكرامه 1968/3/21 ، حيث حاولت الجيش الأسرائيلي أحتلال نهر الاردن وحشدت لتلك المعركة اللواء المدرع السابعوهو الذي سبق له تنفيذ عملية الانزال قامت بها شرقي بلدة الكرمة ، وقد كانت يوماً خالداً في تأريخ العرب حيث أعاد المقاومون الفلسطينيزن والجيش الأردني وللعرب ملحمة تاريخية أعادوا الأمل للعرب وقد قهروا جيش الأحتلال الذي كان يوصف بالذي لا يقهر وكسر أرادته وتجبره .

17 تموز 1968

****

وتمـــر الأيـــام والعهـــد باق
والظلام الرهيب يطـوي بلادي
كل شبر منها أبيح وأضحــــت
أرضنا اليوم لقمة للأعـــــادي

كيـف نهنا وكل وغــدٍ دخيـل
حاكتتم في شــــمالنا والســـواد
ألف السحت فالرقاب من اللحـــ
ـم تدلت والشحم في الأجســـاد
والكروش الضخام متراً تعالـت
فهي أضحوكة الورى في العبـــاد
وعلى غرة يقوم الميامين في (الحز
ب) بتفجـير ثــورة الــــرواد
وعليهـــم فيجشـــنا ألمعـــــيٌ
حين يبدو فالسعد دومـاً بـــاد
في ضمير ثـر النقـــاوة عـــف
يتلالا كالكوكـــب الوقـــــاد
يا أبا (هيثـم) وانـــت مـــلاذ
للعـراق الحبيب عنـد الشــداد
أنـت علمتنـــا معانـــي البطـولا
تِ بعـزم موطـــد وســــــداد
أي أسـطورة طغـت وتعالـــت
عبر دنيا تمـــور بالأســــــعاد
مـذ ســرى هادياً لنا ودليـــلاً
في سماء العلى كأسمى جـــواد
وحواليـه صحبـة من كـــرام

نذروا النفس للحمى والجهاد
أو يرضون للبلاد ضياعاً
بين أيدي الشذاذ والأوغاد ؟
ضاع شعب لا يزدهي بأناس
هم لدى الروع انجد القواد
همهم عودة الكرامة للشعـ
ـب وأعلاء شأن هذي البلاد
يا لهم نخبة من الحزب أذكوا
ثورة قد محت ظلال الفساد
فجروها في (العشر من بعد سبع)
عبر تموز أروع الأعياد
حين سارت جموعهم تحصد البغي
بدرب الطغاة أي حصاد

----

* - حزب البعث الذي فجر ثورة 17 تموز 1968 البيضاء.
*- هو الرئيس القائد أحمد حسن البكر أمين سر القيادة القطرية للحزب رئيس الجمهوري

إعدام الجواسيس

ومضت ثــورة الطليعـــة تبنــي
بالصمود الجبار درب الكفــــاح
أينما ســـرت فالمدائن تزهـــو
بالأزاهيــر والشـــذا الفـــواح
لم يعطل رؤى مسيرتنا اليـــوم
حديـــــث من حاقـــد أو لاح
والاشاغات يا لظلم الاشــــاعات
تعالــت مريبـــة في جمـــاح
ما يريدون ؟ خــاب فالهــم اليــ
ـم فمـا يحصدون غير النبـــاح
إن بيتــاً على العزائـم شــــدناه
سـيبقى كالطـود ضد الريـــاح
غير أن الباغين يدفعهـــم حــــ
ـب لحلمهم من زائفٍ لمّــــأح
ســلكوا تبهم دروب الخيانــــات
ولاذوا بـــه كحلـــم متـــاح
وتعروا الى الورى فاذا هــــم
اللعمالات يهتفـوا في مـــــراح
فتولت رقابهم ثورة الشــــعـ
ـب مـــلاذ العمــال والفـــلاح
قبرتهم فقــد مضــوا لجحيـــم
أبــدي فليهنـــأوا في مـــــراح !
وألى حيـث يا بقايــا الدنــاءات

ومـرت أيــام (

وسـحقاً لكـم نتـاج السـفاح
ولتهنأ بكم حكومة (ايـران)
بـغدر لشـعبكم فضـاح
ولينم رائد النذالة (جونسـون)
بقلب على المـدى مرتـاح (1)
خاب مسـاعكم برغـم الاحابيل
وصـارت افراحكـم لنـواح
يا أشر الأشـرار قلباً وفعـلاً
آه لـو آل جرمكـم لنجـاح
لرأينا الدمـاء في كـل دربٍ
وبقايا الأجساد في كل سـاح

* (عهد في ذمة رجال الثورة أن لا يبقى جاسوس في أرض الوطن 9 أحمد حسن البكر

1- جونسن – هو الرئيس الامريكي

مكاسب الثورة

ثم سارت طليعة البعث للنصـــ

ـــر تشـيد البنـــاء بعد البنـــــاء

بأيـــاد قويــــــة وطمـــــــــوح

يزدهي دائماً بأحلى عطـــــــاء

كانت أحـــدى معالمهـــا الغـــر

رجوع الحقـــوق للغربـــاء (1)

بعدما شردوا عن الأرض طـــراً

وابتلـــوا بالزعـــازع النكبـــــاء

أسقطت منهم (الهويـــة) قســراً

فغدوا في الحياة رهن العفـــاء

لا مكان يأويهم لا طريـــــــــق

يحتويهم فهم سدى في العـــراء

أين أهلوهـــم وأين الأماســــي

حالمات بدجلـــــة الخضـــــراء ؟

يا لظام الحياة أن تبعد الألف عن الآلـ

ـف وآه من فرقة الأقربـــاء !

غير أن النائين قـــد رجعوا الأن

ومـرت أيـام (

بعـزم يزهـو بخيـر عطـــاء

وأعيـدت حقوقهـم اليـــوم

فأضحو في عـزة وهنـــاء

وأعيـد الرجـاء لكل فقيـــر

بعد أن كان نهـــب كل بـلاء

ولقد كان في الحيـاة طريـــداً

يقطع العمر في أسى وشـــقاء

قطعوا عنه لقمة العيش قســـراً

فهو يحيا وأهلــه في عنـــاء

عيشـة مـرة وعمـر كئيـــب

ومصير ينداح نحـو الفنـــاء

ما ترى ذنبه ؟ سوى رفضه الحكـم

ونبـذ الباغيـــن والعمــــلاء ؟

أو يعنو ألى الطغـات خنوعـــاً

وهو يسـمو بعزمـه للعـــلاء ؟

ثم لاحـت له الأماني نشـــاوى

وتبـدت فـي أجمـل السـيماء

وأعيدت لأهله اليوم بشـرى

وأهازيـج فرحـة وصفـاء

بوركت ثورة الملايين تسـمو

كل يوم ألى ذرا الجـوزاء

هي مثوى الضعيف أن حاقه الظلـ

ـم مـلاذ العمـال والفقـراء

(!) مكاسب ثورة 17 تموز 1968 كثيرة جداً ويغرفها الشغب حق المعرفة وكانت أولى المكاسب هي فتح أبواب العراق لكل الذين شردتهم الحكومات السابقة وأسقطت عن الجنسية .

حل المسألة الكردية

أي أمــر قــد أســتقام جليـــل

هو حل من ســـالف الآبـــاد

قد نأت عصبــة البغي طـــــراً

فلم تجاهر به لخير الســــواد

حكمت في الرقاب ردحاً من الدهــ

ــر وعاثت بالأرض كل فســاد

وتولــت تجـــر خزيــاً وعــــاراً

بمصيـــر ملفـــعٍ بلســــــواد

رغم كل الأهوال رغـــم الرزايا

وشـــرور على المـــدى بازيـــاد

ظل شعب العراق دوماً طموحاً

يبتغي الأمــن والســكون الهـادي

همــه أن يعيش عيشــــة حــر

وحيــاة تمضي بكـــل ســـداد

شـــركة هـــذه البـــلاد لكــــل

لا لجزء أو حفنة من عبـــــاد

حين هل : البيان : في شـــهر آذار

ويعيـــد الحقـوق لأكـرادى (1)

يا لها فرحة أطلت وبشـــــــرى

حققت للبلاد أسـمى مـــراد

بعــث جنبـــه ولادة عمـــلا

ق يقير الرجـــاء في الآمـــاد

كل شـــئ عــداه من وكــذب

وأباطيــل ســطرت بمـــــداد

أو حقاً نرى ؟ أطيف دهانـــــا

أم حنين يثير شـــوق الفـــؤاد

أي دنيـا فتحـــت أي عطـــــر

مستهام قد ضاع عبر الــوادي ؟

أي عرس مجنــح شـــــاعري

لف هذي البلاد بالأعيـــــــاد ؟!

ســكنت ثورة الجراح وجفـــت

ومـرت أيـام (

في العروق الدما فيا للمـــــراد !
قـد ثوى خنجـر وقــر قـــراب
وتناءت نـــوازع الأحقـــاد
وتصافى الأحباب من بعد هجـر
وتلاقى الأغراب بعد الشــــداد
وتلاقى الكردي يهتــف بالحــب
طروبــاً " لليعربي " الجـــواد
وسرت غنوة الأشقاء في الستـفـ
ـح تغي الأحــلام لــــلأوراد
وهدير الشلال يعزف في الكون
أغاني الهــوى ولحــن الــوداد
فوق هام الجبال تشـرق دنيـــا
من فنون وتزدهي باطـــــراد
الـقٌ في الســما يطل وتبــــرٌ
بين ذرات صخرها الوقــــاد
أيه أررض الشمال يا منبع الخيـر

ومهـد الثـــروات للـــــــوراد

كم تمناك ســـارق ودخيـــــــل

حين يزهو الجنا بيوم الحصـــاد

بوركـت ثورة الشموخ وحـــزب

عبقري عّرى صنوف القســاد *

وتعالى الى الثريا ســـــــموقاً

يتلالا بنـــوره الوقـــــــــــاد

أيه يا ثورة الطليعـــــة دومي

بازدهـاء لخيـر كل العبـــــــاد

وتســامى فـإن كــل ضميــــــر

لوذعيّ براك حلـــم الفـــــــؤاد

- المقصود هنا حزب البعث العربي الأشتراكي

وثورة 17 تموز 1968

(1) بيان 11 آذار الذي اعطى الحقوق للأكراد

****

أنــت علمتنا معنى البطـــولات

وأطلقـت أســرنا مـن قيـــــاد

كلمـــا راح ثائـر هــلّ ثــــــان

في ســــماء العلى كوحي هــاد

أنما الحــزب للماطــنِ بـــــدرٌ

شــع عبـر الأجيـــال ولآبــــــاد

سوف يبقى على المدى كمنـــار

في دروب الكفــاح للــــــروّاد

بأبي (هيثم) زهـــا ورفتـــاق

هم لدى الروع حصن هذي البلاد ـ*

ســوف يبقون للنضـــال مثالاً

وحديثا يروى بأزكي مــــــداد

---

* ابة هيثم – الرئيس احمد حسن البكر

فتنة العميل البرزاني

غير أن العميل " برزان " أضحي
لعبـــةً ســـهلةً بأيـــدي اليهـــود *
عليــه من (الاعاجـــم) قامـــت
ضجـــة بالهتـــاف التأييـــــــد
خســـأ الوغــد والذيــن تنـــادوا
ليهيجوا ســـــعاره العربيـــــد
لم يزده " البيان " إلا جحـــــودا
فهو يبدو مثل الأتان الحرود (1)
كان للحرب ليس يبغي ســـــلاماً
ورفاءً في ظـــل عهــد مجيـــد
هو خيـــر العهـــود عزاً وعـــدلاً
قد سما للعلى بأســـمى البنــــود
فانبرى الحزب والصناديد قدمـــا
ليدكوا وكـــر الخنـــا والجحـــود
فتوارت جحافل الغدر خزيــــاً
وهي تهـوى بعارهـــا المســـتزيد
وتولى عليــه لعنـــــــة ربـــي

ومـرت أيـام (

لحفيــر قد ضم نســل القـــرود

فعفت فتنـــةٌ وهـــل ســـــــلامٌ

في حمانـــا مكـــلاً بالســــــعود

و " بحم ذاتي " رســـخ للكـــــرد

كيانٌ يســـــمو لأعلى النجــــود

قيمٌ أودعــت أليهــم وحكـــــــم

مستقيم حوو ثمـــار الخلــــود

----

* لم يعجب المقبور برزان بيان 11 آذار فثار مجددا .

(1) أتان – الحمار الذي يرافق قافبة الجمال .

تحية للرفاق

قـــادة الحــزب أنتم خيــر درع
ومـــلاذ أذا دهتنـــا البليـــــه
كلمــا حــاق بالبـــلاد نذيـــــر
كنتــم النــار تصطلي بالحميـــه
تحرق الغاصــــب الدخيل وتفني
كل وغـد ينمى لروح زريـــــه
قـد عقدتم على الكفـــاح لـــــواء
يتهـــادى بحكمـــة ورويـــــه
وغدوتم أســـطورة في الحيـــاة
عطرها اليوم ضـاع بين البريـه
يا رفاقي الأحرار في قمة النصــر
أنيـروا الطريــــق للبشــــريه
أنتــم لحــن الجهــاد ومجلـــــي
كل ســـحر ومهبط الأريحيـــة
وحديث يبقى بســـمع الليالـــي
عبقري الشــذا رقيــق رَوّيّـــــةّ
قادة الحزب يا مــلاذ الأمانـــي

ورجــاء المواطــن اليعربيـــــه

أوما تشهدون نوح الثكالـــــى

وأنين الجرحى (بقدسي) الابيـــه

كيف يهنا لنا ضمير وأرضـــــي

بيد الغاصبين أمست ســــبيه ؟

يتلهى بها الجبــان وترعـــــــى

في ثراهــا جحافل الهمجيـــــه

كل يـوم يعلـو أنيـن الضحايـــا

وهو يحكـي وليمـــة وحشـــيةّ

قادة الحزب حطموا الشر ، أفنوا

دون قيـد عصابـــة الفاشـــيه

حرروا أرضنا الســـليبة هيـــا

وأســتجيبوا لصرخـة الحريـــة

ثم هدوا القلوع في هيكل الشــر

ق وصبوا انيران دون خطيـــه

وأزيحوا الكابوس من كنف العـرب

وأفنـوا الزعانـــــف الأجنبيـــة

واسكتوا صوت وغـد جبــــان

ليس يعنو لفكرنـــا والقضيـــــــه

مذهـبٌ ســـــاطعٌ ودربٌ مضئٌ

وخلاص لأمتـــي المســــــــبيه

قادة الحزب يا مـلاذ الملاييـــن

بدنيـــا العروبـــة البعثيـــــــــه

أنتـــم الفكـر والحســام إذا مـــا

جابهتنا في الغاديـات المنيــــــه

أنتم المطمـح الكبيـــر إذا مــــا

جلجلت في السما رياح عتيــه

قد رأى الشعب فيكم خير معنى

للنضال الشــريف واللوذعيــــــه

خيركم شـــاع للجميع وأضـحت

طيب اعمالكم حديــث البريـــــه

حزبنـــا للفقير أصـدق عـــــون

والى العامل المجـد رقيـــــــه

قادة الحـزب يا رجـاء الملايين

لأنتـم نجومنـــا في العشــــــيه

أبــدا شــعبنا يضـــل وفيـــــــــاً

نحو حـــزب يرنو لدنيا هنيـــــه

وليعلو النضال فيكــم طريقـــــاً

وســــبيلاً لكـل نفــس زكيـــــه

يا أعـز الثـوار مجـــداً وعـــــزاً

أنتــم اليــوم مشـــعل البشــــريه

بداية النهاية

هـذه قصتي وهـذا شـعوري

منذ عهـد الطفولـة المطـراب

سرت فيها أروي شجوني وأحكي

عهـد حبـي بذكريات عِـذاب

ورصدت الآمال ، أمالي البـكر

أتلظـى بشـوقي الصخـاب

كنت أبغي الخلاص من ربقـة

الأسـر بروح محلـق وثاب

غير أن الزمان قصر جناحيـه

وألـوى بعزمـه الغـلاب

فجـع الطفـل بالحنـان صغيـراً

أي معنى لعيشـة كاليبـاب

حيـن ضـم التـراب أروع أم

لـم أكحـل بحبهـا أهـدابي

أه ما أفجـتع الصـغير أذا مـا

عاش دوماً من دونما أصحاب

ثم سـار الزمان وأنطلق العمر

ومـرت أيــام (

وشـــب الصغير غض الأهـــاب

في حمى والـــد عليـــــه رؤوم

كان عنـــد الغيـــر كالأربـاب

غير أن الزمان كان غشـــــوماً

ومع الغـــدر دائـــم التلعـــــاب

أزهق الوالد الحنون ســــــريعاً

فغدى الطفــــل في أمر مـــآب

صور هكـــذا تمـــر ودنيـــــا

في شقاء تمضي فيا للمصــــاب

وتطرقـــت للسياســـة قيهــــــا

بحديث جــم الشـــجا خــــلاب

ورصدت الأحداث أحاث قومـــي

والذي حاقهــم مــن الأرهـــاب

يا لها من حيـاة شـــعب أبـــيٍّ

لم يمالي عصابـــة الأذنــــاب

حين جالت شراثم البغي فيـــه

وسقته الردى بكأس الصــــــاب

قد طوتنا أجيال صمتٍ رهيـبٍ

وترامى الأســى بكــل الشــعاب

ورأينا البرئ يؤخـــذ ظلمـــاً

بمكان الجاني بــلا أســـــباب

كان شعب العراق ينفــق حزناً

وشـــقاءً فيا لهـول المصـــــاب

همه ، همه الخلاص من الظلـــم

وأفنــــاء ناهشــــات الذئـــاب

من بقايا التتار أسكرها القتـــل

وهامت دوماً بقطف الرقـــاب

أكلونا لحمــاً وعظمــاً رمــونا

يا لثارات أخوتــي وصحابـــي

ثم هلت بافقنا شمــس حــــزبٍ

قد طغى ضوؤه على الأحــزاب

وأستقام البناء رغم قوى الشــر

سموقاً عالي المنى والجنــــاب

حافظاً للعهــوود يرعـــى حمانــا

برجال هم مثل أســـد الغــاب

هــذه قصتي وهـــــذا كفاحــي

عشت أيامهــا على أعصـــــابي

بدمائي ســـطرتها ودمــــوعي

لتضئ الطريــق للأصحـــــاب

ولتبقى ذكرى نضال أميـــن

في ممــر الأيـــام والأحقـــاب

عاش شعبي وعاش كل رفاقـــي

وليعش موطناً يضم ترابــــــي

انتهى الجزء الاول

ويليه الجزء الثاني

صدر للشاعر

1 – مصرع النسر- 1967
2 – عينان من الغيب
3 – أطياف
4 - أشواق
5 – أعشاش الحب
6 - من عطر الاحباب
7 – حكاية عمر
8 – هينمات العمر
9 – ثمالة العمر
10 – لهب الوجدان
11 – رسائل النسيم
12 - نداء الروح
13 – قيثارة الالم 2018

وله ايضاً

1- ذكرى طبيب
2- ثورة العشرين – ثورة العراق الكبرى
3- تحقيق وشرح وطباعة – ديوان حسين الأعظمي

محتوى الكتاب